

الترويح أهميته ووسائله وموقف الشريعة منه

د/ السيد عبد الغفار بخارى *

Time, undoubtedly holds a vital position in Islam. The nations depends on time, and its waste is no less than crime. In Islam the entertainment not only is permitted but esteemed as well, but within prescribed parameters which may not cause any moral or social harm. The significance of picnic is valued always as people find a way to relax and refresh themselves from the worries and troubles of life and able to perform duties better. The life of Holy Prophet Muhammad (SAW) and his companions showed many occasions of leisure and pass times. Picnic has many purposes i.e. magnanimity and generosity of Islam, preparation of a healthy and strong generation to encounter the enemies of Islam, family co-ordination and maintaining health etc. Various sports and games are being adopted for such purpose like riding, racing, boating, shooting, swimming, soccer, cricket, volley ball, martial arts, table tennis, badminton etc. But there are some prescribed parameters for them as well, which are;

1. May not be cause to let pass prayer timings.
2. Not symbolizing the ostentation and over expenditure.
3. Not bringing any kind of harm (moral, physical, social or financial etc.) to any one.
4. Not causing violence or harm to challenger.
5. Rules must be followed.

Some sports are prohibited in Islam as gambling in any matter or spirit, fighting between animals etc. Thus, we must adopt those modes of leisure which are in accordance with our religion and vice-versa.

إن الترويح أمر محمود بل مطلوب في الشرع بشرط أن يكون منضبطاً وفق القواعد والضوابط الشرعية وداخل إطاره. فالإسلام أجاز النشاط الترويحي الذي يساعد الإنسان بتخفيف مشقة الحياة وصعوبتها. فالناظر في نصوص الشريعة يصل إلى نتيجة بأن الترويح أمر مشروع في الدين إلا ما صاحبه أمر محرم شرعاً أو أدى إلى مفسدة ثابتة أو مرجحة. حرص الإسلام على الانتفاع من الوقت وعدم تركه يذهب سُدّاً فالوقت أغلى ما يملكه الإنسان فهو كنز فإنه أكد على إعطاء النفس حقها الراحة والسعة والانبساط فالإسلام لا يرى مانعاً من الأخذ بأمور الترويح ولكن جعل لذلك حدوداً وضوابطاً معينة لا ينبغي

الخروج منها. فسوف يركز هذا المقال على أهمية الترويح واهدافه ووسائله كما يعالج الموضوع ببعض الألعاب الرياضية المعاصرة.

مفهوم الترويح:

الترويح لغة: فإن كلمة الترويح تدل على إزالة التعب عن النفس وإدخال السرور عليها والانبساط والاستراحة والتقلب ومن حالة إلى أخرى. يقول ابن منظور "....راح الإنسان إلى الشيء يراح إذا نشط وسُرَّ به وكذلك ارتاح والرياحة أن يراح الإنسان إلى الشيء فيستريح وينشط إليه. والإرتياح الانشاط والراحة ضد التعب واسراح الرجل من الراحة" (1).

وفي الحديث قول النبي ﷺ لمؤذنه بلال "يا بلال اذن أرحنا بما أي نستريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بما..." (2).

وقال الزبيدي "أراح فلان: مات كأنه استراح . . . وأراح الرجل: استراح ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء..." (3).

التعريف الاصطلاحي: لقد ذكر العلماء المعاصرين بعض التعريفات الاصطلاحية للترويح وملخصه ما يلي:

فعرف محمد السيد الوكيل بأنه: "إدخال السرور على النفس وتحديد نشاطها بوسائل اللهو والترويح المباح" (4).

كما عرفه مروان رشيد بقوله: "هو أوجه النشاط غير الضارة التي يمكن أن يقوم بها الفرد أو الجماعة في أوقات الفراغ بغرض تحقيق التوازن أو الاسترخاء وإدخال السرور والتنفيس عن النفس الإنسانية وتحديد همتها ونشاطها في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية" (5).

وهذا التعريف الأخير هو أرجح لأنه أشمل وأوسع نطاقاً بحيث ربطه بوقت الفراغ لأن الترويح يمارس في وقت الفراغ وليس في وقت العمل والشغل وأيضاً كونه نشاط غير ضارة إذ أن الأنشطة الضارة لا تُعيد على النفس الراحة والسكون ولا تُزيل عنها الألم والضيق والقلق كما اشترطه بممارسة الترويح المباح فوسائل التي لا تقوم على هذا الأساس حقيقة لا تُزيل عن النفس القلق وما إلى ذلك من الاحساسات الأليمة. وهناك تعريفات أخرى ذكرها العلماء (6)

أهمية الترويح وضرورته:

لاشك أن للترويح أهمية بالغة في حياة الإنسان فالناس بأي نسل ودين يوجد لديهم الترويح والترفيه لأن الأنشطة الترويحية تساعد في إبعاد أفراد المجتمع عن التفكير أو الوقوع في الجريمة كما أن الترويح يُنقذ الإنسان من الملل والضجر وضيق الصدر وما إلى ذلك من الاحساسات الأليمة نفسية أو حسية.

فقد بين الإمام الغزالي أهمية الترويح وضرورته بقوله: "إعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها والصبيان أمانة عند والديهم... ويعود في بعض النهار المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل... إلى أن قال وينبغي له أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب... فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائماً يمت قلبه ويبطل ذكائه وينفص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً" (8).

مشروعية الترويح وأهدافه:

الإسلام دين رحمة وسماحة ودين يشمل جميع الجوانب الإنسانية ويراعي كافة الأطماع الإنسانية المباحة وإن من رحمة الإسلام وسماحته أنه أباح بعض أنواع اللهو والترفيه مما يساعد المرء المسلم تخفيف الضغوط اليومية من تعب العلم وصعاب العيش . عندما نقف على سيرته الطيبة نجد أنه عليه الصلوة والسلام بطبيعته البشرية مارس جوانب متعددة من ألوان اللهو والترويح المباح فكان يسابق ويمازح ويداعب كما أنه أجاز للصحابة رضی الله عنهم ممارسة بعض الأنشطة الترويحية المباحة وأحياناً ينظم بين الصحابة رضی الله عنهم. يقول الإمام ابن القيم رحمه الله : "ثبت عن النبي ﷺ أنه سابق بالأقدام وثبت عنه أنه سابق بين الإبل وثبت عنه أنه سابق بين الخيل وثبت عنه أنه حضر نضال السهام وصار مع إحدى الطائفتين فأمسكت الأخرى وصار مع الطائفتين كليهما وثبت عنه أنه رمى بالقوس وثبت عن الصديق رضي الله عنه أنه راهن كفار مكة على غلبة الروم للفرس وراهنوه على أن لا يكون ذلك ووضعوا الخطر من الجانبين وكان ذلك بعلم النبي ﷺ وإذنه وثبت عنه أنه طعن بالرمح وركب الخيل مسرحة ومعارة وتقلد السيف.. " (9)

والأمثلة على ممارسته □ بعض أنواع الترويح وكذلك أمره وإقراره ببعض الأخرى كثيرة نكتفي بذكر بعض الأحاديث الدالة على مشروعية الترويح.

1: مشروعية الترويح من خلال ممارسته عليه الصلوة والسلام.

عن عائشة: قالت خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبذن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقته فسكت عنى حتى إذا حملت اللحم وبدئت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقتني فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك" (10).

يستفاد من الحديث أن النبي ﷺ كان يستحلب محبة أزواجه بإقامة الممارسات الترويحية معهن. وكان ﷺ يمازح مع الصحابة ولذا لما قال الصحابة: يا رسول الله إنك تداعبنا؟ فقال: "إني لا أقول إلا حقاً" (11).

وقوله ﷺ: "إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً" (12)

2: مشروعية الترويح من خلال الأحاديث

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لى رسول الله ﷺ يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال لى فلا تفعل صم وأفطر ونم فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينيك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً وإن لزورك عليك حقاً. (13)

حديث أنس بن مالك يقول جاء ثلاثه رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأبني أصلى الليل أبداً وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله ﷺ فقال أنتم الذين قلتهم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس منى (14).

يُستفاد من الحديثين الشريفين بأن النبي ﷺ يستحسن قصد هؤلاء الصحابة وإرادتهم عن الامتناع من ملذات الدنيا والإقبال إلى العبادة تماماً بل أرشدهم إلى الأخذ بملذات الدنيا وإعطاء الراحة للجسد.

قوله ﷺ لحنظلة الأسدي ؓ والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات. (17)

يقول الإمام محي الدين النووي في شرح هذا الحديث: "أن حنظلة خاف على نفسه بالنفاق حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي ﷺ وسلم مع تمام المراقبة والفكر والإقبال على الآخرة فإذا خرج من عنده اشتعل بالزوجة والأولاد ومعاش الدنيا فأعلمه النبي ﷺ أنه هذا ليس بالنفاق وأنهم لا يُكلفون الدوام على ذلك بل ساعة كذا وساعة كذا" (18) وبناء على ذلك فنقول إن الترويح المباح بقصد راحة الجسد والتنفيس من مشاق الحياة أمر مشروع بل ممدوح فالشرع لا يطالب الإنسان أن يكون جميع أوقاته في العبادة بل مراعيًا بالفطر الإنسانية شرع ممارسة بعض أنواع اللهو والترويح كما تدل هذه الأحاديث السابقة.

3: مشروعية الترويح من خلال الآثار

لاشك أن الصحابة ؓ في خير القرون وكانوا يمارسون الأنشطة الترويحية المباحة فكانوا يمازحون ويداعبون ويسابقون اقتداءً واهتداءً بهديه ﷺ والآثار في ذلك كثيرة نختار بعضها منها:

- يقول بكر بن عبد الله: " كان أصحاب النبي ﷺ يتبادحون (19) بالبطيخ فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال" (20).
- يروى الإمام الأوزاعي عن بلال بن سعد يقول: "أدركتُ قومًا يشتدون بين الأعراض يضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهباناً". (21)
- عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة: أكنتَ تجالس رسول الله ﷺ قال نعم كثيراً كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلى فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع

الشمس فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتسسم. (22)

- عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: "رأيتُ الحذيفة يعدو بين المدفين". (23) هناك كثير من الآثار في هذا الصدد. (24). تدل هذه الآثار بأن الصحابة رضی الله عنهم كانوا على هدى نبيهم في هذا الشأن فكانوا يرحون ويمرحون ويضحكون ولكن الأمر الملاحظ من سيرتهم بأنهم كانوا يفضلون الجدية على الترويح فما كانوا يأخذون التنفيس والترويح من جانب العبادة بل لأجل طرد السامة والملل وأخذ المؤانسة ونحوها فقط.

أهداف الترويح:

إن التصور الإسلامي للترويح له أهداف سامية وأغراض نبيلة فالناظر إلى وسائل الترويح السادة في عصر النبي يُدرك بأن أغلب الوسائل كانت رياضيات بدنية مما تدرّجهم على معاني القوة للجهاد في سبيل الله كالمسابقة والمصارعة والرمي والسباحة كما لاحظنا ألعاب أخرى خاصة بالأطفال مثل العرايس والمراجيح إضافة إلى ذلك الترويح بالمزاح المباح والشعر والحداء. فلم يكن الترويح في ذلك الوقت لمجرد ضياع الوقت ولا لإشباع العواطف الترويحي فقط. الآن نذكر بعض أهداف الترويح فيما يلي:

1: إبراز سماحة الإسلام وإظهار الفسحة في الدين:

إن من تشنيع أعداء الإسلام على المسلمين دعواهم بأن الإسلام هو دين عنف وشدة ولا يوجد فيه تصور الراحة والفسحة. ولا شك بطلان هذه الدعوى فقد بين رسولنا الأمين بياناً شافياً ووافياً ما في الإسلام من تصور الفسحة وإعطاء كل ذي حق حقه وأنه ﴿فَنَدَّ جَمِيعَ شِبْهَاتِهِمُ الْبَاطِلَةَ وَادْعَائِهِمُ الْكَاذِبَةَ وَالْأَدْلَةَ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: حَدِيثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرِي بَرْدَانَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْخَبِشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسْأَمُ فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ حَدِيثَةَ السِّنِّ الْحَرِيصَةَ عَلَى اللَّهْوِ.﴾ (25)

هذا الحديث يدل على مشروعية اللعب وعلى إبراز سماحة دين الإسلام وأنه دين رحمة وسمحة يراعي بطبع البشر كما هو مصرّح في الرواية التي رواها الإمام أحمد.

فقال رسول الله ﷺ يومئذ "لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة إني أرسلتُ بحنيفية سمحة". (28)

وعن عائشة قالت: "أنها كانت تلعب بالبنات فكان النبي ﷺ يأتي بصواحي يلعبن معي". (29) وقالت إن رسول الله ﷺ قال يومئذ "لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنيفية سمحة". (30)

ولما أراد صحابي أن يمحك في غار لكي يقطع عن ملذات الدنيا ويشغل بعبادة ربه فلم يأذن له النبي ﷺ وقال له: "إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بُعِثْتُ بالحنيفية السمحة...". (31)

2: إعداد جيل قوي ضد محاربة أعداء الإسلام:

لاشك أن القوة الجسمية إلى جانب القوة الإيمانية مطلوب في الشرع بل هو ممدوح وذلك لأن المتصف بهذا الوصف في الغالب أكثر إقداماً على الأعداء في الجهاد وأشد عزيمته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على المشقة في ذات الله تعالى وأرغب في العبادات وأنشط لها. ولذا فقد مدح النبي ﷺ المؤمن القوي حيث قال: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير". (32)

يقول الإمام ابن القيم: "والقوة الجسمية تأتي عن طريق الممارسات الرياضية فهي تقوى وتشد العضلات لأن الجسم فكما يحتاج إلى الغذاء حتى يصح وينمو فإنه في حاجة للحركة والنشاط....". (33).

فثبت من هذا أن القوة الجسمية لا تأتي إلا عن طريق الممارسات الرياضية فالترويح والترفية من أنواع الرياضة إذ أن من اتصف بالقوة الجسمية إلى جانب القوة الإيمانية فهو محمود. فقد ذكر الدكتور يوسف القرضاوي بعض أهداف التربية البدنية فقال: "والتربية البدنية - كما شرعها الإسلام - تقوم على عدة أهداف: منها: الصحة والسلامة والعافية من الأمراض والآفات ولهذا أمرنا الله العفو والعافية وكانت العافية من أعظم النعم ولهذا فرض الإسلام الطهارة والنظافة والوقاية. ومنها: المرونة والسرعة في حركة نحوها. ومنها: القوة الجسم ولهذا رغب في أنواع من الرياضيات كانت ميسورة للناس في ذلك الوقت مثل ركوب الخيل والسباحة والرماية والصلابة: فلا يريد الإسلام الجسم المترهل. (34) أو الجسم

الضعيف ومنها: الخشونة والتحمل: فلا يريد الإسلام الجسم المترف الذي لا يستطيع تحمل المشقة إذا طلبت منه ولا يصبر على الشظف والخشونة إذا تعرض لها قسراً.... (35).

ثم قال "وعلى هذا الأساس يجب أن ننظر إلى الحركة الرياضية أنها يمكن أن تساهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية في شأن الإنسان وأن ندخل عليها من الإضافات والتعديلات بحيث يؤديها الإنسان المسلم وهو يعتبرها عبادة تقربه إلى الله مادامت مقترنة بنية صالحة وهدف نبيل أن يكون مؤمناً قويا ويدافع عن الحق ويرد الأذى عن نفسه وغيره وأن يشارك في قوة المجتمع الذي ينتمى إليه" (36).

3: العمل على زيادة الترابط الأسرى:

إن الأنشطة الترويحية لها دور كبير في ازدياد الترابط الأسرى. فالإسلام عنى عناية تامة ببناء الأسرة الصالحة فبالزواج المشروع تنشأ الأسرة الكريمة وتنشأ معها المودة والرحمة. يقول الإمام القرطبي: "إن من هدى الإسلام في بناء الأسرة الأمر بالعشرة بالمعروف (وعاشروهن بالمعروف) والسبيل الأعظم للعشرة بالمعروف هو تطيب الأقوال وتحسين الأفعال والهيمتات حسب القدرة واستدامة البشر ومداعبة الأهل وقيام كل من الزوجين بما يجب أن يقوم له الآخر" (37).

وكان النبي ﷺ يجلب محبة أزواجه بمثل هذه العمليات فكان يداعبهن ويمازجهن ويتسابق معهن (38) ويستمتع إلى أقاصيهن (39) كما كان يحث أصحابه بالتزوج بالأبكار لأنهن أحرى بالمداعبة مع الأزواج وحسن العشرة ويدل عليه حديث جابر حين قال له رسول الله "..... فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك" (40). يقول الإمام النووي في شرح هذا الحديث: "وفيه فضيلة تزوج الأبكار وثوابهن أفضل وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفته لها ومضاحكته وحسن العشرة" (41)

ضوابط الترويح:

كما سبق أن الشريعة الإسلامية أجاز للإنسان ممارسة بعض ألوان الترويح والترفيه ولكن لم يطلق العنان بل قيد ذلك ببعض القواعد والضوابط. هناك ضوابط خاصة وضوابط عامة.

1. ضوابط خاصة بالنشاط الترويحي ذاته.

إنه ينبغي لكل أحد قبل ممارسته لأي وسيلة من وسائل الترويح أن ينظر حكم الشريعة الإسلامية في ذلك النوع من الأنشطة الترويحية فإذا كان هذا مما أجازته الشرع وأباحه فلا أشكال بممارسته. ففي هذا الصدد لا بد عليه أن يراعي الأمور التالية.

أ: اجتناب استخدام الوسائل التي تؤذي الآخرين. فلا يجوز لأحد

أن يختار أي وسيلة من الوسائل التي تؤذي المرء المسلم لأن النبي ﷺ قال " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه" (42).

يقول الإمام النووي "معناه من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها..". (43) ويدخل في النهي المزاح المفرط الذي يؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء ويورث الأحقاد ولذا يحمل الأحاديث التي ورد فيها النهي عن المزاح على مثل هذه الحالة. كما قال الإمام النووي: "المزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فإنه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء ويورث الأحقاد ويسقط المهابة والوقار...." (44)

ب: اجتناب السخرية واللمز: وقد ذكر حافظ ابن كثير تفسير قوله

تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ .." (45) قائلاً ينهي تعالى عن السخرية بالناس وهو احتقارهم والاستهزاء بهم. (46) إذأً فلا يكون النشاط الترويحي مشتملاً على السخرية واللمز.

ج: اجتناب الكذب والافتراء: لقد نهى النبي ﷺ في كثير من الأحاديث عن

الكذب والافتراء منها قوله ﷺ: "ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له" (47) قال الإمام المناوي (48) في شرح هذا الحديث: "تكريره الويل إيذاناً بشدة هلكته وذلك لأن الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع كل فضيحة فإذا انضم إليه استجلاب الضحك الذي يُميت القلب ويجلب النسيان ويورث الرعونة كان أقبح القبائح" (49) ومن ثم قال الحكماء: "إيراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القباحة" (50)

هـ: اجتناب الأنشطة التي حرمها الشارع: فلا يجوز ممارسة الأنشطة التي ورد النص بتحريمها كاللعب بالنرد والشطرنج واللعب بالحمام وسائر الحيوانات عبثاً وغير ذلك.

1: اللعب بالنرد: اللعب بالنرد حرام فلا يجوز ممارسته وقد وردت عدة أحاديث وآثار في الذم من هذا اللعب منها قوله ﷺ " من لعب بالنرد شير (51) فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه" (52).

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: " سر هذا التشبيه والله أعلم أن اللاعب بما لما كان مقصوده بلعبه أكل المال بالباطل الذي هو حرام كحرمة لحم الخنزير وتوصل إليه بالقمار وظن أنه يفيد حل المال كان كالتوصل إلى أكل لحم الخنزير بذكائه" (54). ويقول الحافظ ابن عبد البر "هذا الحديث يحرم اللعب بالنرد جملة واحدة لم يستثن وقتاً من الأوقات ولا حالاً من الأحوال فسواء شغل النرد عن الصلاة أو لم يشغل أو ألهى عن ذلك." (55)

وروى عن ابن مسعود أنه حذر من النرد فقال: "إياكم وهاتين الكعبتين (56) الموسومتين (57) اللتين تزجران زجرًا فإنهما من الميسر" (58). قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " واللعب بالنرد حرام وإن لم يكن بعوض عند جماهير العلماء وبالعوض حرام بالإجماع" (59). وعده الإمام الذهبي (60) والإمام الهيثمي من الكبائر (61).

2: الشطرنج: بكسر الشين وهو المختار وقد تفتح ' لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعاً وتمثل دولتين متحاربتين باثنين وثلاثين رقعة' تمثل الملكين والوزيرين والخيالة (أصحاب الخيول) والقلاع والقبيلة والجنود (62).

وردت بعض الأحاديث في الذم من هذا اللعب ولكن لم تصح منها شيء لأجل عدم كونه في عهد النبوة. قال الحافظ ابن كثير: "والأحاديث المروية فيه لا يصح منها شيء" (63) ولكن ثبت من الصحابة المنع من ذلك.

وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الشطرنج فقال "هي شرد من النرد" (64) ومروا على بن أبي طالب على قوم يلعبون بالشطرنج فقال "ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون" (65). وفيها أقوال السلف (66).

وقال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ " (67). هذه الآية تدل على تحريم اللعب بالنرد والشطرنج قماراً أو غير قمار.. (68). وأما ما نسب إلى بعض الصحابة والتابعين القول بإباحة الشطرنج واللعب لا يصح منها بشيء وكل ما نسب إليهم من ذلك فهو باطل (69).

3: اللعب بالحمام: لا يجوز اللعب بالحمام لأنه منهي عنه. فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى إنسان يتبع طائراً قال شيطان يتبع شيطانا" (70).

قال الإمام الشوكاني: "فيه دليل على كراهة اللعب بالحمام وأنه من اللهو الذي لم يؤذن فيه" (71) ونقل الإمام ابن قدامة قول العلماء قائلين: "واللاعب بالحمام يطيرها لا شهادة له.. وكان شريح لا يميز شهادة صاحب حمام وذلك لأنه سفه ودناءة وقلة مروءة ويتضمن أذى الجيران بطيره واشرافه على دورهم ورميه إياها بالحجارة" (72).

4: التحريش بين البهائم: حرام ومنهي عنه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش (73) بين البهائم (74).

وقال الحلبي: "ومن وجوه اللعب التحريش بين الكلاب والديوك وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو حرام ممنوع لا يؤذن لأحد فيه لأن كل واحد من المتحارشين يؤلم الآخر ويجرحه ولو أراد المحرش أن يفعل ذلك بيده ما حل له (75). وكذلك مصارعة بين الحيوانات كالديوك والثيران والنطاح بين الكباش حرام لأن فيها مخالفة لتعليم الشرع بالرفق بالحيوانات فهذا اللون من الرياضة والترويح وسيلة لتعذيب الحيوانات العجماء وقد نهى الإسلام ولأن المغالبة بمثل هذه توقع العداوة والبغضاء فيما بينهم وتصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة. وقد نص شيخ الإسلام ابن تيمية على حرمة المصارعة بين البهائم. (76)

ضوابط عامة للترويح:

تنقسم هذه الضوابط إلى ثلاثة أقسام.

1- ما يتعلق بالمشاركين في الترويح:

- اختيار الرفقة الصالحة: يجب على كل مسلم أن يختار الرفقة الصالحة في جميع مراحل الحياة وبالأخص ساحات الأنشطة الترويحية والأدلة في ذلك كثير التي تحث على اختيار الرفقة الصالحة وتبين نفعه وتحذر من الرفقة السيئة وتبين ضرره.
- منها قوله ﷺ: "مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافع الكير..". (77) قال الحافظ ابن حجر: "وفي الحديث نهي عن مجالسة من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا والترغيب في مجالسة من ينتفع بمجالسته فيها" (78). وقوله ﷺ: "الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال" (79). فيه فضيلة مجالسة الصالحين وأهل الخير والنهي عن مجالسة أهل الشر وأهل البدع.
- وقد نقل المبارك فوري قول الغزالي يقول: "مجالسة الحريص ومخالطته تحرك الحرص ومجالسة الزاهد ومخالطته تدهد في الدنيا لأن الطباع مجبولة على التشبه والافتداء بل الطبع من حيث لا يدري" (80).
- إذاً لا بد للمرء أن يختار الرفقة الصالحة في جميع شؤون الحياة وفي مجالات الأنشطة الترويحية لا تقل فائدة وذلك إذا حان وقت الصلاة والعبادة وغيره يمكنه أن يرشد إليه ويقبله بخلاف إذا كان المشاركون غير صالحة أنهم لا يعتنون أوقات العبادة ولا يمكنون لغيرهم.
- عدم الاختلاط بين الجنسين: إن الشارع الحكيم قد نهى عن الاختلاط إبي اجتماع الرجال بالنساء الأجنبية في مكان واحد بحكم العمل أو البيع والشراء أو السفر أو النزهة والترويح عن النفس ونحو ذلك لأن اقتحام المرأة في هذا الميدان يؤدي بها إلى الوقوع في المحاذير. قال تعالى: " وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى " (81).

فأمر الله أمهات المؤمنين بالقرار في البيوت لما في ذلك من صيانتهم وإبعادهن عن وسائل الفساد. وهكذا أمر الله المؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج وعدم ابداء الزينة إلا ما ظهر منها وأمرهن الله أنه بإسدال الخمار على الجيوب المتضمن ستر رأسها ووجها لأن الجيب

محل الرأس والوجه. قال تعالى: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ" (82).

فإذا كان الأمر بهذه المثابة فما بالك بنزولها إلى ميدان اللهو واللعب مع الرجال شبه عارية واختلاطها معهم بقصد الترويح؟ ولا يعنى بذلك بأن أخذ الراحة والترويح ممنوع للنساء بل هوجائز ولكن بالضوابط الشرعي وبالقدر المعتدل بحيث أمكنته خاصة للنساء ويلتزم بالستر المطلوب.

2- ما يتعلق بوقت الترويح:

لاشك أن الوقت نعمة كبرى من الله تعالى و أعلى ما يملكه الإنسان في حياته فهو كنز ورأس ماله الحقيقي في هذه الدنيا لأنه ميدان العلم فلذا عنى الإسلام وحث على اغتنامه والعمل فيه. قال تعالى: " وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ" (83) يقول الإمام الطبري: "أي يتعاقبان عليكم أيها الناس بالليل والنهار لصلاح أنفسكم ومعاشكم" (84).

وقال ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفرغ" (85). قال العلماء معناه: "أن الإنسان لا يتفرغ للطاعة إلا إذا كان مكفياً صحيح البدن فقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً وقد يكون صحيحاً ولا يكون مستغنياً فلا يكون متفرغاً للعلم والعمل لشغله بالكسب فمن حصل من الأمان وكسل عن الطاعة فهو المغبون أي الخاسر في التجارة." (86). فبناء على ذلك يجب على المرء المسلم أن يغتنم وقته ولا يضيعه فيما لا يعنيه ولا بد أن يرتب أوقاته فلا يصرف جل وقته في اللهو واللعب بل يعطي لهذا وقتاً محدداً.

3- ما يتعلق بزى الترويح :

يجب على المرء المسلم والمسلمة اختيار الألبسة مما يطالب بها الشرع بحيث تكون ساترة تماماً. ولكن من الأسف الشديد أنه راجت اليوم ألبسة وخاصة رياضية لا تستر العورة لقصرها أو ضيقها أو رقيقها إضافة إلى ذلك توجد عليها من الصور السيئة كصور المغنيين

وصور ذوات الأرواح المحرمة أو العبارات الرديئة المخلة بالشرف والعفة. إذاً فالالتزام باللباس الشرعي وفق ما حدده الشرع أمر مطلوب (87).

وسائل الترويح:

هناك عدة من الوسائل يختارها الإنسان للترويح ومن هذه الوسائل ما هو مباح في الشرع ومنها ما هو مكروه وبعض الآخر محرم.

1: وسائل الترويح المباحة:

➤ المسابقة: وهى في اللغة ماخوذة من السبق وهو القدمة في الجرى بين اثنين أو

أكثر وفي كل شيء ويأتي جمعها على الأسباق والسوايق (88).

والمسابقة على أقسام كالمسابقة بالأقدام والمسابقة بالخييل والمسابقة بين الإبل وكذلك الترامي بالسهم وغيرها. وهذه الأنواع من المسابقات كانت سائدة في عصره. المسابقة بالأقدام كان أمراً معتاداً في عصر النبي ﷺ وكما ذكرنا سابقاً أنه ﷺ سابق مع عائشة (89) وعندما استأذن سلمة رضى الله عنها بن الأكوع السابق مع رجل أنصارى فأذنه رسول الله ﷺ (90).

يقول الإمام النووي في هذا النوع من المسابقة: "وهو جائر بلا خلاف إذا تسابق بلا عوض فإن تسابقاً على عوض ففي صحتها خلاف الأصح عند أصحابنا لا تصح" (91)

المسابقة بالخييل والإبل: والأدلة في هذا الصدد كثيرة تدل على مشروعية المسابقة بين الخييل وبين الإبل ولا خلاف بين الأئمة في ذلك وقد نقل الحافظ ابن حجر قول القرطبي يقول: لا خلاف في جواز المسابقة على الخييل وغيرها من الدواب وعلى الأقدام.. (92).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "شرعت المسابقة بالخييل والإبل والمناضلة بالسهم وأخذ الجعل عليها لما فيه من الترغيب في إعداد القوة ورباط الخييل للجهد في سبيل الله حتى كان النبي ﷺ يسابق بين الخييل هو وحلفاؤه الراشدون ويخرجون الأسباق من بيت المال" (93).

وروى عن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضمرت (94) من الحفياء (95) وأمدتها ثنية الوداع... (96). قال الإمام ابن بطال في شرح هذا الحديث "فيه جواز المسابقة بين الخيل وذلك مما خص وخرج من باب القمار بالسنة" (97).

وعن أنس قال كانت ناقة لرسول الله ﷺ تُسمى العضباء وكانت لا تُسَبَق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها.. (98). فثبت من هذا الحديث مشروعية المسابقة وأنها ليست من العبث بل من الرياضة المحمودة الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة.

ضوابط لمسابقة الخيل والإبل:

1. ألا يدخل فيها محظور شرعي كالقمار وما يشبهه. 2. تحديد المسافة ابتداء وانتهاء. 3. أن تكون الفرصة متساوية أمام المتسابقين حتى لا يكون لأحدهما مزيد على الآخر في أي من الأمور. 4. أن يتم تعيين الفرسين أو الإبلين ومعرفتهما فلا يجوز التبديل أو التغيير أثناء السباق. 5. أن يعين المراتب عليها عند بدء السباق وعند الانتهاء (99)

➤ المصارعة :الصرع في اللغة بمعنى الطرح بالأرض وهي معالجة الإثنين أيهما يصرع صاحبه(100).

لاشك أن الإسلام أباح المصارعة بين البشر بهدف التقوية على الجهاد كما أن هذا النوع من الرياضة منشطة للجسم ومقوية للأعضاء والجسم كما ثبت ذلك من هدى النبي ﷺ مع ركانة بن عبد يزيد بن ركانة " أن ركانة (101) صارع النبي ﷺ فصرعه النبي" (102). يستفاد من هذا الحديث مشروعية المصارعة وأنها من وسائل الترويح المباحة وأن مثل هذا النوع من العملية الترويحية لا تنافي الشرف والوقار وعلو السن.

ضوابط المصارعة: هناك ضوابط لابد أن يراعيها الإنسان مثل هذا اللون من الرياضة.

1. ستر العورة وعدم كشفها. 2. أن لا يترتب على المصارعة ضرر أو إيذاء. 3. أن لا تكون المصارعات بين النساء. 4. أن لا تكون المصارعة بين الحيوانات. .

➤ الرمي : ولقد حث الشارع ﷻ على ترمس الرمي والتحذق فيه . يقول الإمام القرطبي: "وفضل الرمي عظيم ومنفعته عظيمة للمسلمين ونكايته شديدة على الكافرين... إلى أن قال . وتعلم الفروسية واستعمال الأسلحة فرض كفاية وقد يتعين... " (103). كما أمر الله سبحانه وتعالى بإعداد القوة ضد أعداء الإسلام قائلًا: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (104).

وقد نقل عن النبي ﷺ في تفسير هذه الآية الكريمة قوله: "ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي" (105) قال الإمام القرطبي تعليقا عليه "ولما كانت السهام من أنجح ما يتعاطى في الحروب والنكاية في العدو وأقربها تناولاً للأرواح خصها رسول الله ﷺ بالذكر لها والتنبيه عليها. (106)

وقد حرض النبي ﷺ على الرمي في كثير من الأحاديث منها: قوله ﷺ: "إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي به والممد به" (107) وزاد أبو داود واحمد والدارمي قوله "ومن ترك الرمي بعد ما علمه عنه فإنما نعمة تركها أو قال كفرها" (107). ومنها قوله ﷺ: ,,ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه" (108) وقد أفدى النبي ﷺ أبويه على سعد بن ربيعة يوم أحد فقال: "إرم فذاك أبي وأمي" (112).

ومنها قوله ﷺ: "ارموا بنى اسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بنى فلان" (109). قال العلامة بدر الدين العيني: "وفي الحديث دلالة على أن السلطان يأمر رجاله بتعلم الفروسية ويحض عليها خصوصا الرمي بالسهم" (110) وقد ورد الوعيد في نسيان الرمي بعد تعلمه: فقال ﷺ: "من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى" (111).

لاشك أن هذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد تعلمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر. لذا ثبت بأن الرمي من الرياضيات المرغوبة فيه شرعا وهي القوة التي أمرنا الله تعالى بإعدادها كما ورد التحذير الشديد عنه ﷺ في نسيان الرمي بعد تعلمه.

➤ السباحة: أن السباحة من أجمل الرياضيات الترويحية وفيها فائدة كبيرة بحيث يمكن السابح الوقاية عن مهلكات البحر اضافة إلى ذلك يصحب

معها مشاعر ممتعة وتساعد في دفع التوتر والهموم والقلق عن النفس. وقد يؤجر فاعلها إذا أحسن النية أي تعلمها وتدريبها بلا استخدام في الجهاد في سبيل الله. يقول الدكتور القرضاوي: "هذه الخصال الأربع من أسباب القوة للمجتمع المسلم وإن كان فيها لهُو ولعب ولهذا اعتبرت من ذكر الله ومن العمل الصالح فالمشى بين الغرضين لتعلم فن الرماية واتقان التصويب وتأديب الفرس وحسن سياسته لأنه من وسائل الجهاد وإعداد القوة وملاعبة الأهل مما يدعم روابط الأسرة وهي أساس المجتمع وتعلم السباحة لأنها من أسباب القوة..." (114). وقد أخرج الإمام الطبراني عن جابر مرفوعاً: "كل شيء ليس من ذكر الله عزوجل فهو لهُو أو سهو إلا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبة أهله وتعلم السباحة" (113).

وعن ابن عباس ربما قال لي عمر بن الخطاب تعال أباقبك في الماء أينا أطول نفساً ونحن مُحرمون" (115). وقد ورد عن بعض الكبراء أنهم كانوا يأمرؤن معلم أولادهم أن يعلمهم السباحة قبل الكتابة.... (116).

➤ . الترويح بالمزاح المباح:

المزاح من وسائل الترويح المباحة فهو خير وسيلة لرفع الهموم والقلق عن النفس ولكن بشرط مراعاة الضوابط التي حددها الشرع. ولما سئل سفيان بن عيينة عن المزاح هل هو سبة فقال بل سنة ولكن من يحسنه (117).

ويقول ابن تيمية: "فأما من استعان بالمباح الجميل على الحق فهذا من الأعمال الصالحة..." (118). وقد ورد الاحاديث الكثيرة في جواز المزاح منها: عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لي يا ذا الأذنين (119) وقوله ﷺ لأبي عمير: "يا أبا عمير ما فعل النغير" (120) ومنها قول الرجل "يا رسول الله احملي قال النبي ﷺ إنا حاملوك على ولد الناقة قال وما أصنع بولد الناقة فقال وهل تلد الإبل إلا النوق.. (121). وقد سبق القول هدى الصحابة في المزاح (122).

ضوابط الشرعية للمزاح:

1. ألا يكون فيه شيء من الإستهزاء بالدين 2. ألا يكون المزاح إلا صدقا 3. عدم اضرار الممزوح 4. عدم الترويح 5. البعد عن الإستهزاء والغمزو للمز 6. البعد عن الإفراط 7. معرفة مراتب الناس.

وقد اثر عن بعض السلف أنهم كانوا يكرهون المزاح (123). قال العلماء النهي عن المزاح يجمع على ما وصل المزاح إلى حد المنابرة والإكثار والإفراط والمداومة فأما ما كان على سبيل النادرة لتطيب النفس والمؤانسة فهو جائز وثابت عن النبي ﷺ إذا الالتزام بالضوابط الشرعية للمزاح أمر لا بد منه وإذا خرج المزاح عن هذه الضوابط فإنه يعتبر محذورا. لقد وقفنا فيما سبق على وسائل الترويح السائدة في عصر النبوة فهي تعد أصولا الذي يمكن أن تنبثق من كل منشط العشرات من الألعاب بأشكال وأنواع مختلفة مراعى الضوابط والقواعد الشرعية فالناظر إلى وسائل الترويح النبوي وفي عصر الصحابة يرى بأن جل الوسائل كانت تربط بالجهاد في سبيل الله واعانتها عليه كالرمي والمصارعة والمسابقات بشتى أنواعها والسباحة وغير ذلك فلذا من المسلم بأنه يمكننا أن نجعل هذه الوسائل طاعة وقرية لله تعالى باعتبارها وسيلة معينة على الجهاد لأن كل ما يعين على الطاعة فهو طاعة وما يساعد على الجهاد فهو جهاد طبقا وعملاً لقوله "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا" (124).

نماذج لبعض الألعاب الرياضية المعاصرة:

لقد انتشرت اليوم في العالم العابا كثيرة وهذه الألعاب تساعد على تنمية الجسم وتقوية الأعضاء لكثرة الحركة فيها منها: كرة القدم، كرة الطائرة، كرة السلة، لعبة كركت، العدو والسباق، العاب الدفاع عن النفس، ألعاب الفروسية وسباق الخيل وبعض هذه الألعاب مرغب فيه شرعا كالألعاب الفروسية والعدو والسباق ويضاف إلى هذا العاب الدفاع عن النفس لما لها من الفوائد من اتقان مناسب لرد الإعتداء ودفن شر المعتدي.

ضوابط وشروط لهذه الألعاب:

هذه الألعاب لأ بأس بممارستها بشرط أن يراعى الممارسون الضوابط الشرعية وهي عدم الاسراف عدم كونها في وقت العبادة عدم الإضرار بالآخرين عدم استخدام العنف والشدة ضد الفريق المخالف احترام قواعد اللعبة المتفق عليها

وفي هذا الصدد يقول العلامة العيني: "إن اللهو إذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحاً وعليه أهل الحجاز والشارع أباح للجارتين يوم العيد الغناء في بيت عائشة من أجل العيد وأباح لها النظر إلى لعب الحبشة بالمحراب في المسجد" (125).

رأينا فيما سبق مشروعية الترويح في الإسلام ونُحتم قولنا بقول الدكتور يوسف القرضاوي حيث قال: "وعلى هذا الأساس يجب علينا أن ننظر إلى الحركة الرياضية أنها يمكن أن تساهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية في شأن الإنسان وأن ندخل عليها من الإضافات والتعديلات بحيث يؤديها الإنسان المسلم وهو يعتبرها عبادة تقره إلى الله ما دامت مقترنة بنية صالحة وهدف نبيل أن يكون مؤمناً قوياً ويدافع عن الحق ويرد الأذى عن نفسه وغيره وأن يشارك في قوة المجتمع الذي ينتمي إليه حتى لا يطعم فيه الطامعون" (126).

الهوامش

1. ابن منظور، لسان العرب، ص/461
- 2 أبو داود، سنن أبي داود، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى. رقم الحديث: 4989، ص: 42.
- 3 الزبيدي، تاج العروس من جواهر
- 4 محمد السيد الوكيل، الترويح في المجتمع المسلم، دار الوفاء المنصورة 1984 ص: 2.
- 5 مروان رشيد، قضايا اللهو والترفيه بين الحاجة النفسية والضوابط الشرعية، مكتبة الرياض ط 2 ص: 3.
- 6: عبد الله بن ناصر، أوقات الفراغ والترويح مكتبة العبيكان بالمدينة ط1، ص: 30 - أحمد على، الشباب والفراغ، مكتبة *ذات السلال الكويت 1406 ص " 29.
- 8 الغزالي 'إحياء العلوم' ص: 72/3.
9. ابن القيم 'الفروسية' ص: 84.
10. أحمد في المسند ص: 313/43. والطبراني في المعجم الكبير ص: 47/23. وابن شيبه في المصنف ص: 531/6. والبيهقي في السنن الكبرى ص: 17/10.
11. الترمذي 'جامع الترمذي' كتاب البر والصلة 'باب ما جاء في المزاح' رقم الحديث 1990. والبخاري في الأدب المفرد ص: 102.
12. المعجم الكبير ص: 319/12 'وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته' ص: 489/1.
13. الجامع الصحيح 'كتاب الصوم' 'باب حق الجسم في الصوم' رقم الحديث: 1975 ص: 390
14. الجامع الصحيح 'كتاب النكاح' 'باب الترغيب في النكاح' رقم الحديث 5063 ص: 1100.

15. أي حاولنا ذلك ومارسناه. روى الخطابي هذا الحرف عانسنا: بالتون ومعناه لاعبناً ورواه ابن قتيبة بالشين المعجمة ومعناه عانقنا ويقول الإمام النووي الأول هو المعروف وهو أعم. النووي 'المنهاج شرح النووي' ص: 69/17.
16. الضيعات جمع ضيعة وهي معاش الرجل من مال أو حرفة أو صناعة. انظر لسان العرب: 230/8.
17. الجامع الصحيح 'كتاب التوبة' باب فضل دوام الذكر والفكر' ص: 2106/4.
18. 'المنهاج شرح النووي' ص: 66/17.
19. أي يترامون به يقال بدح يبدح إذا رمى 'الجزري' النهاية في غريب الحديث ص: 68.
20. الأدب المفرد' ص: 102' وصححه الشيخ الباني في صحيح وضعيف الأدب المفرد رقم: 201' ص: 86.
21. ابن أبي شيبة 'المصنف' ص: 304/5' أبو نعيم في حلية الأولياء' ص: 224/5' اسناده حسن' انظر تلخيص الحبير' ص: 165/4.
22. المسلم' الصحيح' كتاب الصلاة' باب فضل الجلوس في مصلاة بعد الصبح وفضل المساجد' رقم الحديث: 670' ص: 463/1.
23. المصنف' ص: 304/5. هذا الأثر في اسناده مدلسان هو الأعمش وإبراهيم التميمي' انظر: التقريب ص: 118.
24. المصنف' ص: 304/5' ابن حجر' الإصابة في تمييز الصحابة' ص: 464/6. البيهقي' السنن الكبرى' ص: 29/10.
25. الجامع الصحيح' كتاب النكاح' باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ربة رقم الحديث 5236' ص: 1136.
26. اي اللعب والدفع' ابن الأثير' النهاية في غريب الحديث' ص: 395.
27. المسند للإمام أحمد' ص: 348/41 وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط تعليقاً عليه حديث صحيح وهذا سند حسن.
28. المسند' للإمام أحمد' ص: 349/41. وحسن اسناده الشيخ شعيب الأرنؤوط.
29. المسند' ص: 115/43. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط اسناده صحيح.
30. المسند' ص: 115/53' وقال الشيخ الأرنؤوط اسناده حسن.
31. المعجم الكبير' ص: 216/8' وأحمد في مسنده' ص: 224/36. وقال الشيخ الالباني إن الحديث يمكن أن يستشهد به فهو ليس شديد الضعف. أنظر: سلسلّة الاحاديث الصحيحة' رقم الحديث: 2934' ص: 122/6.
32. الصحيح للإمام مسلم' كتاب القدر' باب في الأمر بالقوة وترك العجز والإستعانة بالله وتفويض المقادير' ص: 2052.
33. ابن القيم' الطب النبوي' ص: 191.
34. أي كثير اللحم المسترخية' ابن منظور' لسان العرب' ص: 399/11.
35. القرضاوي' تيسير الفقه للمسلم المعاصر في ضوء القرآن والسنة' (فقه اللهو و الترويح) ص: 65' يتصرف ييسر.
36. تيسير الفقه للمسلم المعاصر' ص: 65.

37. الإمام القرطبي 'الجامع لأحكام القرآن' ص: 91/5.
38. انظر بعض النماذج مسابقته مع عائشة 'ص: 3
39. كما يدل عليه حديث ام زرع الشهير الذي في صحيح البخاري 'كتاب النكاح' باب حسن المعاشرة مع الأهل 'رقم الحديث 5189' ص: 1125.
40. الصحيح 'كتاب النكاح' باب تستحد المغيبة 'رقم الحديث 5247' ص: 1137
41. شرح المنهاج على صحيح مسلم 'ص: 531/10.
42. الجامع الصحيح 'كتاب الإيمان' باب المسلم من سلم المسلمون 'رقم الحديث: 6' ص: 6
43. شرح المنهاج على صحيح مسلم 'ص: 531/10.
44. النووي 'الأذكار' ص: 326/1.
45. سورة الحجرات: 11.
46. ابن كثير 'تفسير القرآن العظيم' ص: 270/4.
47. سنن أبو داؤد 'كتاب الأدب' باب التشديد في الكذب 'رقم الحديث 4990' ص: 747
48. هو محمد بن عبد الرؤف لغوي من كبار العلماء الذين شاركوا في فنون عديدة انقطع للبحث والتصنيف 'توفي في القاهرة سنة 1031' الزركلي 'الأعلام' ص: 204/6.
49. المناوي 'فيض القدير شرح الجامع الصغير' ص: 368 / 6. 50. أيضا.
51. الرد معروف شيء يلعب به فارسي معرب وليس بعربي وهو الرد شير 'الفيروز آبادي 'القاموس ص : 411' وقال ابن الأثير: اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو النهاية 'ص: 895.
52. المسلم 'الصحيح' 'كتاب الشعر' 'باب تحريم اللعب بالنرد شير' ص: 1770/4
53. ابن القيم 'بدائع الفوائد' ص: 716/3.
54. أبو داؤد 'السنن' 'كتاب الأدب' 'باب النهي عن اللعب بالنرد' رقم الحديث: 4938' ص: 740
55. ابن عبد البر 'التمهيد' ص: 175/13.
56. الكعبان فصوص الرد واحدها كعب وكعبة' ابن الأثير 'النهاية' ص: 791.
57. اي المجمعول لهما سمة وعلامة 'المرجع السابق.
58. روى هذا الأثر مرفوعاً موقوفاً والمخفوظ هو الموقوف. الإمام أحمد 'المسند ص: 297/7' مرفوعاً 'الأدب المفرد' ص: 448 (موقوفاً)
59. ابن تيميه 'مجموع الفتاوى' ص: 246/32.
60. الذهبي 'كتاب الكباير' ص: 89.
61. الهيثمي 'الزواجر عن اقتراف الكباير' ص: 172/2.
62. القرضاوي 'تيسير الفقه للمسلم المعاصر' ص: 91.
63. الشوكاني 'نيل الأوطار' ص: 99/7.
64. الآجري 'تحريم الرد والشطرنج والملاهي' ص: 138.
65. المرجع السابق ص: 135' السنن الكبرى للبيهقي ص: 212/10

66. الآجري 'تحريم النرد والشطرنج' ص: 35-137 'البيهقي' شعب الإيمان ص: 241/5 'الفروسية' ص: 313.
67. سورة المائدة: 91.
68. القرطبي 'الجامع لأحكام القرآن' ص: 666/6.
69. السخاوي 'عمدة المحتج في تحريم الشطرنج' ص: 16 'الآجري' تحريم النرد والشطرنج ص: 142 'الماوردي' الحاوي في فقه الشافعي ص: 178/17.
70. أبو داؤد 'سنن أبي داؤد' كتاب الأدب 'باب في اللعب بالحمام' رقم الحديث 4940 ص: 740.
71. الشوكاني 'نيل الأوطار' ص: 97./7.
72. ابن قدامة 'المغني' ص: 36./12.
73. هو الإغراء وتحييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها. ابن الأثير 'النهاية' ص: 198.
74. سنن أبي داؤد 'كتاب الجهاد' 'باب ما جاء في التحريش بين البهائم' رقم الحديث: 2562 ص: 389.
75. الجرجاني 'شعب الإيمان' ص: 542/5.
76. مجموع الفتاوى ص: 253/32.
77. البخاري 'الجامع الصحيح' كتاب الذبائح والصيد 'باب المسك' رقم الحديث 5534 ص: 1195.
78. ابن حجر 'فتح الباري' ص: 324/4.
79. الجامع الترمذي 'كتاب الزهد' 'باب رقم الحديث 2378 ص: 535.
80. المبارك فوري 'تحفة الأحوذى' ص: 42./7.
81. سورة الأحزاب: 33. سورة النور: 30. سورة إبراهيم: 33.
84. الطبري 'جامع البيان عن تأويل آي القرآن' ص: 261./8.
85. الجامع الصحيح 'كتاب الرقاق' 'باب ما جاء في الصحة والفراغ' رقم الحديث: 6412 ص: 1356.
86. تحفة الأحوذى ص: 485./6.
87. انظر بالتفصيل د/محمد عبد العزيز 'اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية' ص: 67.
88. لسان العرب ص" 151/10. 89. انظر ص: 3.
90. صحيح مسلم 'كتاب الجهاد' 'باب غزوة ذي قرد وغيرها' ص: 1439/3.
91. المنهاج ص: 183/12.
92. فتح الباري ص: 72/6.
93. مجموع الفتاوى ص: 370/28.
94. الاضمار هو أن يظاهر على الخيل بالعلف حتى يسمن ثم لا تعلق إلا قوتا تخف 'بدر الدين العيني عمدة القارى' ص: 159/14.
95. موضوع خارج المدينة.
96. الجامع الصحيح 'كتاب الصلوة' 'باب هل يقال مسجد بنى فلان' رقم الحديث: 420 ص: 89.
97. ابن بطال 'شرحه على صحيح البخاري' ص: 76./5.

- 98 . القعود من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سستان 'النهاية' ص: 751.
- 99 . تيسير الفقه للمسلم (بتصرف يسير) ص: 157.
100. لسان العرب ص: 197/8.
101. ركانة بن عبد يزيد بن هاشم أسلم في الفتح وقيل أسلم عقب مصارحته توفى في المدينة في خلافة معاوية انظر: الاصابة في تمييز الصحابة 497/2.
102. سنن ابوداؤد كتاب اللباس باب العمام رقم الحديث 4078 ص: 609.
103. الجامع لأحكام القرآن ص: 36/8.
104. سورة الأنفال: 60.
- 105 . ابن حبان صحيح ابن حبان رقم الحديث 4709 ص: 7/11 وصححه الشيخ الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط.
106. جامع الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله رقم الحديث 1638 ص: 385.
107. المسند ص: 535/28 الدرهمي السنن كتاب الجهاد باب فضل الرمي والأمر به ص: 269/2.
108. الصحيح للإمام مسلم كتاب الإمارة باب فضل الرمي والحث عليه رقم الحديث 1918 ص: 1522/3.
109. الجامع الصحيح كتاب الجهاد باب التحريض على الرمي رقم الحديث ص: 588.
110. عمدة القارى ص: 182/14.
111. الجامع الصحيح كتاب الجهاد باب فضل الرمي والحث عليه رقم الحديث... ص: 1919.
112. الجامع الصحيح كتاب المغازي باب إذ همت طائفتان منكم رقم الحديث: 4055 ص: 835.
113. المعجم الكبير ص: 193/2. وفي المعجم الأوسط ص: 118/8. وصححه الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة ص: 625./1.
- 114 . تيسير الفقه للمسلم المعاصر ص: 17.
115. الشافعي المسند ص: 117 السنن الكبرى كتاب الحج باب الاغتسال بعد الإحرام ص: 63/5 وصححه الشيخ الألباني في ارواء الغليل رقم 1021 ص: 211./4.
116. فيض القدير ص: 327/4.
117. فيض القدير ص: 13./3.
118. مجموع الفتاوى ص: 369./28.
119. جامع الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في المزاح رقم الحديث 1992 ص: 452 وصححه الالباني صحيح سنن الترمذي 234./3.
120. الجامع الصحيح كتاب الأدب باب الكنية للصبي رقم الحديث 6203 ص: 1314.
121. سنن أبوداؤد كتاب الأدب باب ما جاء في المزاح رقم الحديث 4998 ص: 749.
122. أنظر ص: 5.
123. انظر بالتفصيل أبواب البركات المزاح بالمزاح ص: 4.
124. الجامع الصحيح كتاب الجهاد باب فضل من جهز غازيا رقم الحديث ص: 577.
125. عمدة القارى ص: 273./22.

126 . تيسير الفقه للمسلم المعاصر ' ص: 65.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ' دارالبشائر الإسلامية بيروت ' الطبعة الثالثة 140هـ ' 1989ء.
3. الأذكار ' للإمام يحيى بن شرف النووي ' دار الفكر بيروت لبنان 1414هـ ' 1994م
4. إحياء علوم الدين ' للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي دارالمعرفة ' بيروت لبنان.
5. الإصابة في تمييز الصحابة ' للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ' دار الجليل بيروت الطبعة الاولى 1412هـ.
6. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ' لخير الدين الزركلي ' دار العلم للملايين بيروت ' الطبعة الخامسة 1980م.
7. اوقات الفراغ والترويج ' لعبد الله بن ناصر السدحان ' مكتبة العبيكان بالمدينة المنورة الطبعة الأولى 1499هـ.
8. بدائع الفوائد ' للحافظ ابن القيم الجوزية ' مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة الطبعة الأولى 1416هـ ' 1996م.
9. تحريم النرو والشطرنج والملاهي محمد بن حسين الآجري ' ادارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الطبعة الأولى 1402هـ.
10. تحفة الأحوذى وشرح سنن الترمذي ' لأبي العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك فوري ' دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
11. الترويج في المجتمع المسلم محمد السيد الوكيل ' دار الوفاء المنصورة 1984م.
12. تفسير القرآن العظيم ' لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي مؤسسه الريان الطبعة الأولى 1416هـ ' 1996م.
13. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ' وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب 1387هـ.
14. تيسير الفقه للمسلم المعاصر ' للدكتور يوسف القرضاوى ' مكتبة هب 14 شارع الجمهورية عابدين القاهرة.
15. الجامع لأحكام القرآن ' لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي مؤسسه مناهل العرفان بيروت.
16. جامع الترمذي ' لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ' مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ' الطبعة الأولى.
17. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ' لمحمد بن جرير الطبري ' دارالفكر بيروت 1425هـ.

- 18 . . الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري دارالسلام للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى 1417هـ ' 1997م.
- 19 . . الحاوي في فقه الشافعي ' لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ' دارالكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1414هـ 1914م.
- 20 . . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ' لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ' دار الكتاب العربي بيروت ' الطبعة الرابعة 1405هـ.
- 21 . . الزواجر عن اقتراف الكبائر ' لابن حجر نور الدين الهيثمي ' مكتبة الميمنة سنة 1332هـ.
- 22 . . سنن أبي داؤد ' لأبي داؤد سليمان بن أشعث السجستاني ' مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى.
- 23 . . سلسلة الأحاديث الصحيحة ' للشيخ محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف الرياض.
- 24 . . سنن الدارمي ' للحافظ عبد الله بن عبد الرفق الدارمي ' دار الحديث القاهرة ' الطبعة الأولى 1420هـ.
- 25 . . السنن الكبرى ' لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ' نشر السنة خلف باب البوهر ملتان باكستان.
- 26 . . الشباب والفراغ لأحمد العلي ' مكتبة ذات السلاسل الكويت 1406هـ
- 27 . . شرح ابن بطلال على صحيح البخاري ' لأبي الحسن علي بن خلف بن بطلال ' دار الكتب العلمية بيروت لبنان ' الطبعة الأولى 1424هـ
- 28 . . شعب الإيمان ' لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي ' دار الكتب العلمية بيروت لبنان ' الطبعة الأولى 1410هـ.
- 29 . . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ' لأبي حاتم محمد بن حبان البستي مؤسسة الرسالة بيروت ' الطبعة الثانية 1414هـ.
- 30 . . صحيح الجامع الصغير وزياداته ' للشيخ محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثالثة 1421هـ ' 2000م.
- 31 . . صحيح مسلم ' للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ' دار عالم الكتب الرياض ' بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ' الطبعة الأولى 1417هـ ' 1997م.
- 32 . . الطب النبوي ' للحافظ ابن القيم الجوزية ' دار الكتب العلمية بيروت
- 33 . . عمدة القاري شرح صحيح البخاري ' للعلامة بدر الدين العيني ' دار الفكر بيروت.
- 34 . . عمدة المحتج في تحريم الشطرنج ' للعلامة السخاوي ' دار الفكر بيروت لبنان.
- 35 . . فتح الباري شرح صحيح البخاري ' للحافظ ابن حجر عسقلاني ' المكتبة السلفية ' شارع الفتح بالروضة.
- 36 . . الفروسية ' للحافظ ابن القيم الجوزية ' دار الأندلس للنشر والتوزيع الطبعة الثانية 1417هـ ' 1996م.

37. . فيض القدير شرح الجامع الصغير ' للعلامة محمد عبدالرؤف المناوي دار الفكر بيروت
38. . القاموس المحيط ' لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي ' مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع القاهرة.
39. . قضايا اللهو والترفية بين الحاجة النفسية والضوابط الشرعية لمروان رشيد ' مكتبة التوبة الرياض الطبعة الثانية 1414هـ.
40. . كتاب الكبائر ' لأمام محمد بن أحمد الذهبي ' دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
41. . اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية.
42. . لسان العرب ' محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ' نشر أدب الخوزة قم ' ايران 1405هـ.
43. . مجموع الفتاوى ' لشيخ الإسلام ابن تيمية ' مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة 1416هـ.
44. . المراح بالمزاح ' لابي البركات ' دار عالم الكتب الرياض 1421هـ.
45. . مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل ' مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1420هـ 1999م بتحقيق الشيخ شعيب الأنووط وزملائه.
46. . مسند الشافعي ' للإمام محمد بن إدريس الشافعي ' دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
47. . المصنف في الاحاديث والآثار لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي اشيبه الكوفي ' مكتبة الرشد ' الرياض الطبعة الأولى 1409هـ.
48. . المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني دار الحرمين القاهرة 1415هـ.
49. . المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ' مكتبة العلوم والحكم ' الموصل الطبعة الثانية 1404هـ ' 1983م.
50. . المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ' لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ' دار الفكر بيروت ' الطبعة الأولى 1405هـ.
51. . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ' للإمام محي الدين النووي ' دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1417هـ ' 1997ء.
52. . النهاية في غريب الحديث والأثر ' لأبي سعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير بيت الأفكار الدولية.
53. . نيل الأوطار من احاديث سيد الأخبار ' محمد بن علي الشوكاني ' مكتبة أنصار السنة المحمدية 11 كليا رود رستم بارك لاهور.